

غلاونجي يفتتح مؤتمر إعادة استخدام المياه: 270 محطة معالجة في الخطة الخمسية القادمة

دمشق
محليات
الأربعاء 2010-9-29م
محجوب الرقشة

برعاية المهندس محمد ناجي عطري رئيس مجلس الوزراء أقامت أمس شبكة العلماء والتقنيين والمجددين والمبتكرين السوريين في المغرب «نوسينا» بالتعاون مع مؤسسة تحلية المياه في المشرق العربي والمؤسسة العالمية للتحلية، مؤتمراً دولياً عن إعادة استخدام المياه وتحليتها تجارب وفرص .



ومثل المهندس عطري في افتتاح أعمال المؤتمر المهندس عمر غلاونجي وزير الإسكان والتعمير حيث أكد أن المياه مورد طبيعي محدود وضروري ومصدر رئيسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وأن استخدام المياه العذبة في ازدياد إلى جانب اعتبار النمو السكاني المضطرد عاملاً هاماً في زيادة الطلب على المياه في جميع القطاعات وخاصة الزراعة.

وأشار ممثل راعي المؤتمر الى اجراءات ترشيد استعمالات مياه الشرب وتخفيض الفاقد المائي وتحسين كفاءة استخدام المياه والحفاظ عليها وتدويرها وإعادة استخدامها والتي تقوم بها وزارة الاسكان والتعمير ومؤسسات مياه الشرب والصرف الصحي وقد تمثلت بوضع العديد من السياسات أهمها البدء باعداد استراتيجية وطنية لمنظومة مائية مستدامة ومتابعة تنفيذ المشاريع الاستراتيجية الهامة في المحافظات لتأمين مصادر مياه إضافية ومعالجة النقص الحاصل في مياه الشرب واعطاء الاهتمام الخاص بمشاريع الصرف الصحي وتنفيذ محطات المعالجة لما لها من أهمية في حماية المصادر المائية من التلوث وتأمين مصادر مياه بديلة للري الزراعي، حيث سيتم بناء أكثر من 270 محطة معالجة خلال سنوات الخطة الخمسية الحادية عشرة والتي ستؤمن نحو 400 مليون 3م سنوياً من المياه المعالجة كمصدر غير تقليدي للمياه واستخدامها في الأغراض الصناعية والزراعية المختلفة.

وأمل السيد وزير الاسكان خروج المؤتمر بتوصيات ومقترحات وأفكار تكون عاملاً مساعداً لأصحاب القرار في اتخاذ التوجهات وبناء الخطط والبرامج العملية التي ينبغي تطبيقها بقصد الحفاظ على الموارد المائية وحسن ادارتها وترشيد استخداماتها في المجالات المختلفة وتقديم الحلول الناجعة لها، مؤكداً أن هذه التوصيات والمقترحات ستكون محط اهتمام الحكومة وسائر الجهات المعنية.

عجة: سورية من دول الندرة المائية

د. غسان عجة رئيس المؤتمر والرئيس السابق للمؤسسة الدولية لتحلية المياه أكد أهمية وضرورة الادارة المتكاملة للموارد المائية واعادة استخدام المياه في منطقة المشرق العربي، كاشفاً أن سورية من الدول ذات الندرة المائية إذ يقل نصيب الفرد فيها عن الف م3 سنوياً من المياه المتجددة، ما يعني أن كل قطرة مياه هي ثروة لا يمكن التفريط بها.

واعتبر د. عجة أن النقطة الأهم في مدى نجاح المؤتمر تكمن في الخطوات التي يتم الاتفاق على تنفيذها بما يساهم في معالجة مشكلة المياه وبالتالي اقرار ماذا نورثه لأجيالنا القادمة.

أبو سمرة :الإدارة المتكاملة للموارد

د. فؤاد أبو سمرة نائب رئيس شبكة نوسيتا قال لقد أضافت اشكالية إعادة استعمال المياه بعداً جديداً لمفهوم الادارة المتكاملة للموارد المائية وعلى سبيل المثال فقد أظهرت تجارب العديد من الدول أن المصادر غير التقليدية للمياه لا تخضع للاعتبارات القانونية والمؤسسية التي تخضع لها الموارد التقليدية، حيث تعتبر المياه المعاد استخدامها مصدراً مائياً يخضع من الناحية الاقتصادية لقوانين العرض والطلب باعتباره مصدراً غير طبيعي إنما نتج عن عملية معالجة تضمنت تطبيق تقانات وتقنيات مختلفة.

مخزومي: 150 دولة تحلي المياه

وبدوره المهندس عماد مخزومي رئيس الجمعية الدولية لتحلية المياه أوضح أن المياه ليست موزعة في المنطقة العربية بشكل جيد وأن 150 دولة في العالم تستخدم تحلية المياه وأن هناك 500 مليون شخص في العالم يعتمدون على ذلك ويتوقع في عام 2015 أن تتضاعف استخدامات المياه وتحليتها وبالأخص من البحار.

الأرمنازي :التبدلات المناخية إلى تزايد

ومن جهته السيد عمر الارمنازي مدير المدرسة العربية للعلوم والتكنولوجيا اشار الى دور المدرسة التي تم احداثها منذ ثلاثين عاما بمبادرة من مؤسسات علمية سورية وكويتية الى تنظيم ورشات العمل والحلقات حول مواضيع استخدامات المياه وتحليتها اضافة الى اقامة سلسلة من الندوات التخصصية للاستجابة الى احتياجات الدول العربية كما هدفت المدرسة الى ارساء علاقات التعاون بين العلميين العرب من جهة والعلميين الاجانب من جهة ثانية.

واوضح ان تأثيرات التبدلات المناخية ستزيد مع مرور الزمن على منطقتي المتوسط ما لم يتم اتخاذ الاجراءات المناسبة على كافة المستويات للتأقلم مع الواقع الطبيعي الجديد.

جلسات ومحاور

ومن المقرر ان تتناول جلسات المؤتمر خلال يومين دور التمويل المتعدد الجنسيات في دعم الشراكة بين القطاعين العام والخاص وتحديات قطاع المياه الفلسطينية ورؤية للمستقبل وتجربة سنغافورة في ضمان استدامة المياه و الماء سر الحياة والوضع الحالي للموارد المائية في سورية وادارة قضايا اعادة استخدام المياه والدروس المستفادة في منطقة البحر المتوسط واثر التغيرات المناخية في اعادة استخدام المياه - دراسة حالة من سورية -اضافة الى بعض الجلسات المقررة.

حضر المؤتمر د .غياث بركات وزير التعليم العالي والمهندس نادر البني وزير الري ود. تامر الحجة وزير الادارة المحلية والسيد حسين فرزات وزير الدولة لشؤون المشاريع الحيوية وعدد من السفراء والمهتمين .